

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 78

محمد بن صالح العثيمين

طيب كن فيكون ويعلمه الكتاب والحكمة. يعلمه الظمير يعود على عيسى والفاعل الله عز وجل يعلمه الكتاب لأن عيسى كفيره من البشر يعني لا يعلم إلا ما علمه الله قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غريبك احدا إلا - 00:00:00

الرسول يعلم الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل الكتاب بمعنى المكتوب وهل المراد انه يعلمه الكتابة يعني يحسن الخط او المراد يعلمه الكتب السابقة ها الثاني كلها لا لا يتناقشان فعلمه الكتاب فكتب - 00:26:00

قبل عيسى وقولها الحكمة يعني الشريعة لأن لأن الشريعة من الله - 00:59

وكل ما كان من الله فهو متظمن للحكمة قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضلاها عليك عظيم - 00:01:27

فالحكمة هي الشرع الحكمة هي الشرط وهو موافق لمن فسر ذلك بالسنة لأن سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي شرعه الذي جاء به من الله تعلمه الله عز وجل الحكمة - 00:01:43

والحكمة هنا للعهد الذهني يعني الشرع الذي شرعه الله لعيسي ليس كل حكمة يعني الحكمة التي شرعت له والتوراة والانجيل الترات الكتاب الذي انزله الله على موسى والانجيل الكتاب الذي انزله الله على - 00:02:04

على عيسى الترات كتبها الله تعالى كتابه وكتبنا له في الالواح من كل شيء ولهذا قال اهل العلم من علماء السلف ان الله تعالى غرس جنة عدن بيده وخلق ادم بيده - 00:02:31

وكتب التوراة بيده سبحانه وتعالى التوراة مكتوبة من الله نعم كتبها بيده سبحانه وتعالى ونزلت الواح على موسى وفيها ما تقتضيه المصلحة والحاجة والضرورة في ذلك الوقت واما الانجيل - 00:02:56

فهو الكتاب الذي أنزله الله تعالى على عيسى وهو بالنسبة للتوراة المكمل لها كما قال تعالى في فيما يأتي بالآيات وليحل لكم بعض
الذى حرم عليه فهو كالتمتم للتوراة لانه في الحقيقة نزل - 00:03:21

على بني اسرائيل الذين انزلت عليهم التوراة ومن المعلوم ان حال بني اسرائيل تغيرت من من وقت موسى الى عيسى فكان في الانجيل اشياء فيها تعديل او زيادة المهم انها انه متمم للتوراة - 00:03:45

الانجيل ثم قال ورسولا الىبني اسرائيل ورسولا الواو حرف عطف ورسولا معطوف بجملتها على ما سبق اي ويرسله رسولا الىبني اسرائيل والرسول هو الذى اوحى اليه بالشرع وامر بتبلیغه - 09:04:00

فان لم يؤمن بتبلیغه فهو نبی. هذا هو المشهور عند عامة العلماء رحمهم الله وقيل ان النبي لم يوحى اليه بشر وانما كان مؤيدا لشريعة قبله يعني يوحى اليه بتأیید الشريعة التي قبله - 00:04:39

ل كانت الانبياء فيما سبق كالعلماء في هذه الامة وهذا وان كان له وجه كما قال تعالى انا انزل التوراة فيها هودا ونور. يحكم بها النبيون **الذين اسلموا للذين هادوا فقال يحكم بها اي بهذه التوراة - 00:05:07**

النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيين والاحبار بما استحفظ من كتاب الله وكانوا عليه شهداء لكن هذا القول يعكر عليه قضية ادم فان ادم نبي ومع ذلك لم يكن مجددا لشريعة سابقة - 00:05:27

اذ لم تنزل شريعة على البشر قبل ادم عليه الصلاة والسلام فلهذا يتراجع تعريف الجمهور في النبي والرسول واذا قلنا النبي من اوحى

عليه بالشرع فلا يمنع ان يكون هش هذا الشرع الذي اوحى الى النبي - 00:05:54

هو شرع من قبله يوحى اليه تأكيدا وتشبيتا قال ورسولا الىبني اسرائيلبني اسرائيل هذى بنى اسم قبيلة ولا اسم اشخاص معينين تسلم قبيلة كما يقال بنو تميم والعلماء رحمهم الله يفرقون - 00:06:15

بين بين اب وبني اذا كان اسما لقبيلة واسما لشخص معين فاذا قالوا وذكروا ذلك في باب الوقف وفروا عليه مسائل اذا قلت هذا وقف علىبني فلان وهم قبيلة - 00:06:42

كبني تميم مثلا فهل يعم الجميع وهل يشمل الذكور والاناث قالوا نعم يعم الجميع ويشمل الذكور والاناث ولكن لا يجب التعميم التعميم لا يجب ان اوزع هذا الوقف على ثلاثة منبني تميم فقط - 00:07:04

ولي ان اعطي ثلاث نساء فقط لانه لانه لا يختص بالرجال بل يشمل الذكور والاناث ولانه لا يستلزم التعليم التعميم اما لو قلت هذا وقف علىبني فلان واحد من الناس - 00:07:40

فانه يجب تعميمهم دون الاناث تعميم من الذكور دون الاناث لان الابن غير البنت ولانبني فلان المعين محصورون يمكن حصره فيجب تعميمه والتساوي بينهم واحرار النساء منهم فبنو اسرائيل من اي الصنفين؟ ها؟ من الاول من القبيلة - 00:08:03

واسرائيل هو يعقوب ابن ابراهيم وهم بنو عم لبني اسماعيل فنعم لبني اسماعيل ولهذا لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم فيبني عمهم ببني اسماعيل غارت اليهود من ذلك - 00:08:35

وانكروه وكانوا بالاول يستفتحون على الذين كفروا يقول سبعمتني ونتبعه نكتسحكم ونغلبكم فظنا منهم انه سيكون منبني اسرائيل وليس ظنا حقيقيا بل هو وهم لانهم يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم - 00:09:07

ويعلمون انه سبعمت في في مكة لكن توهموا ذلك او همتم انفسهم الكاذبة فلما بعث لبني اسماعيل انكروه وكذبواه طيب اسرائيل وش معناها في السريانية قالوا ان معناها او في العبرية - 00:09:36

عبد الله معناها عبد الله الان تسمى الدولة اليهودية اسرائيل بما تأكلون وما تذرون في بيوتكم ان في ذلك نقص وفي ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين. ومصدقا لما بين يدي من - 00:10:02

بالتوراة الذي حرم عليكم وجنتكم باية من ربكم فاتقوا الله واطيعوه. ان الله ربى وربكم فاعبدون. هذا صراط مستقيم. بس بس الله يخلق ما شاء دا الله عبر هنا بالخلق - 00:11:04

وفي قصة زكريا بالفعل يفعل وهنا قال يخلق فهل هناك يعني نكتة او انه اختلاف تعبير وهو من باب التفنن في التعبير كما يقولون اختلاف تعبير طيب نعم وهي موجودة ايه - 00:11:37

هذا قريب من ظاهر اختلاف لفظ نعم او نسيت قل لا اذكر اننا ذكرناه نعم ايه قد يكون يا شيخ بالفعل ايش؟ ان الخلف سيكون من اصله اما هنا يعني قد لا يتوقع خلق الابناء اختلاف تعبير - 00:12:10